

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[362] الآيات الرَّحْمَنُ (1) عَلَّامُ الْغُيُوبَاتِ (2) خَلَّاقَ الْإِنسَانِ (3)
عَلَّامَهُ الْبَيِّنَاتِ (4) الشَّامِخُ وَالْعَلَوُ مَرُوحُ السُّبْحَانِ (5) وَالذَّجْمُ
وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ (6) التفسير بداية النعم الإلهية: لما كانت هذه السورة -
كما قلنا - تبين أنواع النعم والهبات الإلهية العظيمة، فإنها تبدأ باسم (الرحمن)
والذي يرمز إلى الرحمة الواسعة، ولو لم تكن (الرحمانية) من صفاته لم ينعم بهذا الخير
العميم على عباده الصالحين والعاصين، لذلك يقول: (الرحمن)(1). (علام القرآن) وبهذا
فإن أول وأهم نعمة تفضل بها الله سبحانه، هي نعمة "تعليم القرآن"، وما أروع من
تعبير! حيث أننا إذا تأملنا جيداً فإننا ندرك أن هذا الكتاب العظيم هو مصدر كل
الخير والنعم والعطايا الإلهية العظيمة، كما أنه وسيلة
1 - الرحمن: مبتدأ وخبرها (علام القرآن)، و (خلق الإنسان) خبر بعد خبر. كما توجد
إحتمالات أخرى أيضاً لإعراب هذه الجملة لم تذكر هنا لعدم أهميتها.